كتب العجائب والغرائب

شوقي عبد القوي عثمان حبيب

القاهرة

يصادف القارئ لكتب التراث العربية بعض الكتب يشتمل عنوانها على كلمتي عجائب وغرائب أو على إحداهما. وقد ذكر حاجي خليفة في مؤلفه كشف الظنون أربعة وعشرين عنوانا اشتمل عنوانها على كلمة العجائب وكلمة الغرائب أو على الكلمتين معا. ولكن من المؤكد أن العدد أكثر من ذلك لأن هناك كثيرا من العناوين لم يرد ذكرها لديه.

وقبل أن نرى إذا كان هنا خطا مشتركا أو نمطا معينا أو منهجا خاصا بهذا الموضوع سار عليه الجميع، أم كان عبارة عن رصد مشاهدات أو تسجيل لمرويات تروى، أو نقل عن آخرين فجدير بنا أن نذكر بعض عناوين هذه المصنفات فمنها على سبيل المثال.

ابن وصيف شاه، جواهر البحور ووقائع الأمور وعجائب الدهور وأخبار الديار المصرية وما ورد فيها من الآيات العظيمة.

محمد القزويني المحلي، مختصر العجائب والغرائب.

أبو جعفر محمد بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي، عجائب الملكوت.

مجهول المؤلف، عجائب البلاد والأقطار والنيل والأنهار والبراري وتعرف بقصة حايد بن سالوم

مجهول المؤلف، العجائب التي على الأرض.

أبو حامد الغرناطي، تحفة الألباب ونخبة الأعجاب.

الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله الهذلي المسعودي، أخبار الزمان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران.

برزك بن شهريار الناحذاة الرام هرمزي، عجائب الهند بره وبحره وجزره

الدمشقي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي طالب) نخبة الدهر في عجائب البر والبحر.

- القزويني (زكريا بن محمد بن محمود) عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات

- ابن الوردي (سراج الدين بن حفص عمر) خريدة العجائب وفريدة الغرائب

ابن بطوطة (عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار.

وغير ذلك كثير. ولكن ماذا تعني كلمتا عجائب وغرائب في مفهوم ذلك العصر؟

في لسان العرب مادة عجب "إنكار ما يرد إليك لقلة اعتياده ويقال جمع عجيب عجائب" وتحت مادة غرب جاء "الغريب الغامض من الكلام ولم ترد معنى غرائب ولا أنها جمع لغريب، وفي حديث الحجاج لأضربنكم ضرب غرائب الإبل .. أي أنه عندما ترد الإبل الماء فدخل عليها إبل غريبة عنها تضرب وتطرد".

ولم يترك لنا أي كاتب من كتاب هذه المصنفات تفسيرا يشير إلى ما يرمي إليه بكلمتي عجائب أو غرائب سوى القزويني، وربما كان ذلك راجعا إلى أن المقصود أو المعنى الذي يرمى إليه الكاتب معروف، لذلك لم يعمد أحد منهم إلى تبيان معناه، ولكن بماذا عرف القزويني صاحب كتاب عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات "العجب" قال: "العجب حيرة تعرض للإنسان لقصوره عن معرفة سبب الشيء أو عن معرفة كيفية تأثيره فيه"[1]. والغريب "كل أمر قليل الوقوع مخالف للعادات

---

[1] لمزيد من التفاصيل، القزويني، عجائب ٣١ -٣٢.

THE ARABIST. BUDAPEST STUDIES IN ARABIC 23 (2001)
https://doi.org/10.58513/ARABIST.2001.23.9

المعهودة والمشاهدات المألوفة وذلك إما من تأثير نفوس قوية أو تأثير أمور فلكية أو أجرام عنصرية كل ذلك بقدرة الله تعالى وإرادته ..." (القزويني، عجائب ٣٨-٤١).

هذا هو التعريف الذي أورده القزويني وهو الكاتب الوحيد من العجائبيين الذي شرح الكلمات التي اشتمل عليها عنوان الكتاب ومعناها، لكي يتبين منها مقصود الكتاب فشرح العجب، وتقسيم المخلوقات، وما هو الغريب ثم تقسيم الموجودات.

ولم يعن أحد من كتاب هذه المصنفات بشرح ما يعني بالعجائب والغرائب، ولكن نستطيع أن نقرر بقدر كبير من الإطمئنان بأن ما ورد منها في مختلف المؤلفات لا يخرج في معناها عن المعنى الذي أوضحه القزويني، وإن كان هناك اختلاف فيأتي في طريقة التناول ومحاولة تفسير العجيبة أو إيرادها دون تفسير أو تحليل.

ونستطيع أن نستثني كتابين من هذه المنظومة، رغم أن عنوانيهما يشتمل على كلمتي العجائب والغرائب وهما "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" لابن بطوطة، والآخر عجائب الآثار في التراجم والأخبار. لأن أولهما كتاب في الرحلة عاينها صاحبها فهو يحكي مشاهداته وبعضا مما سمع به وربما يقصد بالعجب هنا ما اختلف عما اعتاده في بلاده بالغرب.

أما الكتاب الآخر وهو عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي، فهو كتاب في التاريخ يتناول يوميات تاريخ مصر التي عايشها المؤرخ في القرن الثامن عشر والتاسع عشر وليس به من العجائب أو الغرائب التي شرح معناها القزويني شيء.

وبدراسة بعض العجائب والغرائب نجد أنها لا يجمعها منهج واحد في الكتابة حيث نجد أن:

- كثير من مؤلفيها نقل مادته من سابقيه.
- أغلب مادتها عبارة عن مرويات تحكى.
- المادة التي كتبها المؤلف بناء على مشاهداته وهي التي تبدو أقرب إلى أن تكون مادة يقبلها عقل الإنسان دون دهشة مادة قليلة لا تقاس بالمادة التي استقاها المؤلف بالسماع، أو بالنقل ورغم تأكد البعض مثل أبو حامد الغرناطي في كتابه تحفة الألباب ونخبة الأعجاب بين الحقائق والعجائب، من أن المادة التي تعاين أفضل من التي يخبر عنها، حيث يذكر "أنه ليس الخبر كالمعاينة" (الغرناطي، تحفة ٨١)، وإلا أنه جمع بين هذا وذاك.
- بعض تلك الكتب خاص ببلد من البلدان مثل مخطوط ابن وصيف شاه المعنون باسم "جواهر البحور ووقائع الأمور وعجائب الدهور وأخبار الديار المصرية وما ورد فيها من الآيات العظيمة والأحاديث الشريفة وما اختصت به دون غيرها من البرية ومن الجهابذة والفراعنة وغيرهم من الخلفاء والسلاطين"، وكتاب ابن إياس "نزهة الأمم في العجائب والحكم" والمادة التي بهذين الكتابين خاصة بمصر.

أيضا هناك عناوين أخرى مثل "الباهر في عجائب الحيل" ويشتمل على ما نسميه نحن بعض ألعاب الحواة والسحرة. ومنها ما يتكلم عن عجائب المدن والبنيان مثل "العجائب التي على الأرض" مجهول المؤلف.

وبقراءة كتب العجائب نجد أن معظمها صنفت عجائبه على أربعة موضوعات بصفة أساسية.

الموضوع الأول: قصة الخلق وأخبار البلاد والشعوب

الموضوع الثاني: وصف الكون والأجرام السماوية

الموضوع الثالث: عجائب البر (الأرض)

الموضوع الرابع: عجائب الماء (البحار والأنهار)

ولا يعني ذلك أن كل كتاب تناول مختلف الموضوعات السابقة، ولكن محتواها يدور حول ما سبق من موضوعات.

ويلاحظ على هذا النوع من الكتابة أنها:

أولا: حفلت بكثير من الغرائب والعجائب التي يحار العقل في تفسيرها، وتبدو لمن ينظر إليها أنها معجزة. على أن بعضا منها - وبعد تقدم العلوم خاصة - أصبح تفسيره معروفا على أنه مجرد ظواهر طبيعية. ولكن لعجز العقل الإنساني حينذاك عن إيجاد تفسير أو تبرير لما يحدث فقد أرجعها إلى خارج المألوف وسماها غرائب أو عجائب.
ثانيا: أن أغلب ما ورد بها من عجائب أو غرائب ولم تجد تفسيرا لها إلى الآن لم يرها أو يشاهدها كاتبها بل نقلها أو سمعها من آخرين
ثالثا: لم تكن مادة هذه الكتب كلها غرائب ولم تجد تفسيرا لبعضها إلى الآن لم يرها أو يشاهدها كاتبها بل نقلها أو سمعها من آخرين.
رابعا: لم تكن مادة هذه الكتب كلها غرائب وعجائب فقط بل إن بها كثيرا من المعطيات الواقعية والحقائق التاريخية.
وربما يحاول كتاب تلك المؤلفات في الغالب التحقق من مادتهم أو تحليلها، رغم أن هناك بعض الكتاب الذين اتبعوا ذلك في بعض كتاباتهم ولنضرب مثلا بالتنين.
ورد ذكر التنين في معظم كتب العجائب، وكانت صورة التنين التي وردت في معظم تلك الكتابات متشابهة، فعلى سبيل المثال كتب ابن الوردي المتوفى القرن الثامن الهجري عن التنين حين يتكلم عن بحر الخزر "ذكروا أنه يرتفع من هذه البحر تنين عظيم يشبه السحاب الأسود وينظر إليه الناس وزعموا أنها دابة عظيمة في البحر تؤذي دوابه فيبعث الله عليها سحابا من سحب قدرته، فيحملها ويخرجها من البحر وهي صفة حية سوداء لا يمر ذنبها على شيء من الأبنية العظام إلا وسحقته وهدمته، ولا من الأشجار إلا هدتها وربما تنفست فأحرقت الأشجار والنباتات قال فليلقها السحاب في الجزائر التي بها يأجوج ومأجوج وتكون غذاء" (ابن الوردي، خريدة ١٣١-١٣٢).
أما المسعودي المتوفى في القرن الرابع الهجري فكتب عن التنين "اختلف الناس في التنين فمنهم من رأى أنه ريح سوداء تكون في قعر البحر فتظهر إلى النسيم فتحلق السحب كالزوبعة، فإذا صارت من الأرض واستقرت وأثارت معها الغبار ثم استطالت ذاهبة الصعداء توهم الناس أنها حيات سوداء، وقد ظهرت من البحر لسواد السحاب وذهاب الضوء وترادف الرياح ومنهم من رأى أنها دواب تكون في قعر البحر... وكذلك حكى قوم من أهل السير وأصحاب القصص أمورا فيما ذكرنا أعرضنا عن ذكرها" (المسعودي، مروج ج١، ١٢٣-١٢٢).
وبالنظر إلى تناول كل من الكاتبين نجد أن المسعودي يقترب من المنهج العلمي، حيث يذكر الآواء المختلفة وعندما يجد أن هناك وصف للتنين يخرج عن دائرة المعقول امتنع عن ذكر هذه الأوصاف التي سمعها أو قرأ عنها.
بينما لم ينهج ابن الوردي وغيره هذا النهج غالبا بل كانوا يكتبون ما يسمعوه أو ينقلوه دون تمحيص أو تحليل. فلماذا لم يقتدوا بالسابقين عليهم؟ هل هو رغبة في اثارة الشوق وجذب الاهتمام لولع الناس بكل عجيب وغريب، ومع ذلك فإن كثيرا مما قصه كتاب تلك العجائب لم يبعد كثيرا عن الواقع.
وعلى كل يرى البعض أن هناك تدرجا وتفاوتا كبيرا بين كتب العجائب، يجعل من بعضها ما يصح أن يوضع في مصاف الكتب ذات الصبغة العلمية والنظرة الأقرب إلى الموضوعية، ومن البعض ما يقربها من أراجيف العوام ولكن ليس معنى هذا أن هذه الأخير صفر من الحقائق العلمية أو أن الأولى خلو من التحريف (فوزي ٣٥:١٩٤٣).
وإذا تناولنا تلك المؤلفات سنجد أن مصادرها ثلاثة هي النقل من كتب السابقين، السماع، والمشاهدة وكان المصدران الأولان هما سبب حفول تلك الكتب بكل هذه العجائب والغرائب، ذلك لأن كثير من المادة الموجودة بالكتب المنقول عنها، وصلت إلى صاحب الكتاب أيضا بالسماع.
وخطورة السماع هنا أن الراوي عندما يروي حكاية ويجد سامعه مندهشا ربما يعمد إلى التضخيم والتهويل في أحداث حكايته، وربما يؤلف أحداثا فورية لكي يحصل على المزيد من

إعجاب واندهاش سامعيه. كذلك غالبا ما تتزايد الأحداث بانتقال الرواية من راو لآخر. فكل يزيد فيها وهذا طبع بشري معروف. وما على الكاتب إلا أن يكتب ما سمعه دونما تدقيق أو تمحيص ويكتفي بذكر حدثني فلان وكأن ذكر الإسم كاف لكي نتأكد من صدق الحكاية.

وفي المقابل نجد أننا لو طالعنا أحد كتب العجائب، وفحصنا المادة التي يرويها الكاتب عما شاهده بنفسه نجد أن أغلبها مادة حقيقة. ولكن ليس معنى ذلك أن المادة المكتوبة بالسماع بالضرورة تكون مادة ضعيفة فربما كان العكس صحيحا بالإضافة إلى كونها مادة تجذب السامع وتجعله أكثر تشوقا إلى متابعتها.

ولسنا هنا في مجال التقييم التاريخي أو العلمي أو التحقق مما ورد في تلك الكتب، فمن المؤكد أنه قد اختلطت الأساطير بالمرويات بما جاء في كتب الدين كل ذلك لكي تؤدي في النهاية تفسير وإجابة لحيرة الإنسان وتطلعه الدائم للمعرفة، ولا يجاد إجابة لكل أمر غريب يعن له.

وبقراءة كتب العجائب نجد أن عجائب البحر والأنهار هي أكثر تلك الموضوعات مدعاة للدهشة والعجب، رغم أن بعضا منها وبعد تقدم العلوم عرف أنها عبارة عن بعض الظواهر الطبيعية التي تخدع البصر.

وقد حازت عجائب البحر وجزره قصب السبق في تلك المصنفات، مما حدا بكثير من قصاصي تلك الأزمان إلى إدخالها في سياق حكيهم ومزجها بمروياتهم مزجا فنيا رائعا. يشعر القارئ بأنه يحيا إحداث الحكاية ويعايشها، دون أن يرد على خاطره ولو للحظة أن هذه الحوادث مستحيلة الحدوث، كما في حكايات ألف ليلة والأدب الفارسي في هزار افسان والآداب الهندية والإغريقية والآداب الأوربية كما في قصة القديس برندان. ويرجع هذا إلى أن مؤلفي تلك الحكايات ضمن تلك العجائب في نسيج حكايته ليضفى عليها إثارة وتشوقا.

وبقراءة تلك الكتب قراءة متأنية خاصة الأجزاء الحافلة بالغرائب والعجائب، يشعر القارئ بأن الكاتب يعتقد اعتقادا تاما بحقيقة وصدق العجائب التي يسردها، بل يحدد زمانها ومكانها ومن مشاهدها وإن كان هو نفسه لم يصادفها.

حقيقة لقد تفاعلت مع تلك الكتب وقد شدتني وكنت لا أترك الكتاب إلا بعد الانتهاء من الفصل الذي أقرأه، لقد تعايشت معها، وكأنني في خضم أحداثها تتجاذبني الرهبة والشوق، الخوف وحب المغامرة، الخشية من المجهول والبعد عنه مع الرغبة في سبر غوره.

ولكن لماذا تفرد البحر بكثرة عجائبه وغرائبه، مع ملاحظة أن أغلب المادة المكتوبة عن عجائب البحر كانت نقلا عن آخرين أو بالسماع، ولم يشاهدها كاتبها عكس عجائب البر، فما كتب عنها نجد أن الكاتب قد شاهد بعضا منها.

وهذا شيء طبيعي فإن البحار تلك المياه الشاسعة التي يشعر الإنسان فيها بضعفه ويمتلئ قلبه رعبا حين تحتويه، ولا بد وأنه في ظلمات الليل وبين ضوء القمر وضياء النجوم وزبد البحر وأمواجه وأحيائه وجزره وأرباحه وتياراته المائية الدافئة والباردة، كل هذا يشكل شاشة كبيرة ترتسم عليها خيالات عديدة في ذهن المشاهد وهي خيالات غير سارة حيث تبث الخوف والرعب في قلب راكب البحر سمعها ممن سبقوه في ركوب البحر، أو في حلقات السمر حينما يجلس سمار الليالي يتجاذبون أطراف الحديث، أو يستمعون لقاص يقص عليهم ما لم يحيطوا به خبرا.

ولن نجد أروع من هذا المشهد الذي يجسد لنا رهبة البحر في قول ابن ماجد لراكب البحر "ينبغي عليك إذا ركبت البحر أن تلزم الطهارة فإنك في السفينة ضيف من أضياف البارئ عز وجل فلا تغفل عن ذكره فإنه شديد العقاب" (ابن ماجد، فوايد ورقة رقم ٥٨).

"وقبل الخروج إلى عرض البحر المفتوح كانت تقرأ سورة الفاتحة، بصوت مسموع ثم يتلوها دعاء بأن يسمعها الخضر حاكم البحر وحامي المسافرين" (ابن ماجد، ثلاث ١٠٢).

وسنعرض في عجالة لكتاب اختص بعجائب الهند وهو كتاب "عجائب الهند بره وبحره وجزايره" لبرزك ابن شهريار الناخداه الرام هرمزي. ويوجد خلاف حول تاريخ تأليف الكتاب حيث

يرى البعض أنه كتب في الفترة ما بين ٢٨٨/٩٠٠ - ٣٣٩/٩٥٠ (حبيب ١٨:١٩٨٨). والكتاب صغير الحجم ويقع في مائة وأربعة وأربعين صفحة وطبع على النسخة المطبوعة بليدن.

والكتاب جمعت مادته بالسماع ومسرح الأحداث هو المحيط الهندي وبعض بلدانه وجزره، وعندما يروي المؤلف قصة يسندها إلى قائلها مثل حديث أبي عبد الله محمد أبي الحسن أو يونس بن مهران السيرافي، وأحيانا لا يذكر الإسم فيقول حدثني بعض التجار أو بعض البحريين وهكذا.

ورغم أن المؤلف كما يتضح من اسمه كان يمتهن مهنة الملاحة، بل كان ربانا حيث ينتهي اسمه بصنعته والناخداه وتتكون من مقطعين ناؤ وتعني السفينة بالهندية "وخدا" بمعنى مالك بالفارسية أي مالك السفينة (شير ١٩٨٠، كلمة ناخذاة). إلا أنه لم يحدثنا بشيء صادفه - ولم يخط صاحبه منهجا للكتاب، ولم يحاول ذلك، بل يتضح أنها كان يكتب كل ما يسمعه دون ترتيب معين أو تصنيف خاص أو خطة واضحة. وكانت عنايته البالغة بإسناد كل حكاية إلى قائلها. وربما كان هذا الإسناد لكي يعطي الحكاية وزنا وثقة، وعندما يغيب اسم صاحبها يقول حدثني بعض البحريين أو بعض التجار. مما يشاء أنها ليست بنت خياله نظرا لغرابتها. وهل كان هذا ما ناء به عن حكي ما صادفه إذا كان قد صادف اعجوبة ما. ولغة الكتاب لا تتميز بالجزالة كما أنها ليست ركيكة بل هي سلسلة مشوقة.

وواضح أن برزك كان يكتب دون أن يعني بالأسلوب فعنايته الأولى بالأحداث. والكتاب عبارة عن مجموعة من المعارف والأحداث التي صادفت البعض صيغت في قالب وصفي، ويتراوح الحدث بين عدة أسطر وعدة صفحات ومحتوى تلك الأحداث أو القصص هي أخبار عن قرود عجيبة أو طيور لم تر من قبل أو أناس أشكالهم غريبة وهكذا.

ومع أن مادة الكتاب خاصة بعجائب بحر الهند وبره، إلا أنه يبقى من أهم ما كتب عن المحيط الهندي وبلدانه، ورغم ما عنون به الكتاب إلا أن به الكثير من المعطيات الحقيقية.

وإذا رجعنا إلى بعض حكايات ألف ليلة وليلة خاصة أسفار السندباد، لوجدنا أن كثيرا من أحداثها هي نفسها قريبة من أحداث هذا الكتاب، واكاد أن أجزم بأن أحدهما أخذ عن الآخر، بعض تلك الأحداث وضفرها في ثنايا كتاباته فزادها جمالا وإثارة ورغبة في استكمال القراءة لمعرفة نهاية العجائب أو ماذا تم في الليالي.

يبقى أن هذا الكتاب لو خطه يراع أبرع الكتاب، لعجز عن تصوير هذه المنطقة منطقة المحيط الهندي عصب الحياة في ذلك العصر الذي كتب فيه هذا الكتاب، فقد كان منطقة التجارة الرئيسية للعالم المعروف حينذاك، وكانت أغلب حاصلات العالم تنقل عبر المحيط الهندي، وقد تركزت الثروات في تلك المنطقة كما اشتهرت بمختلف الصناعات. لذلك كانت تلك المنطقة مسرحا لأجمل حكايات الليالي وموطنا لأغلب العجائب والخرائد.

وقد استطاع برزك أن يمزج بمهارة بين الواقع والخيال أو العجائب على حد قوله - لأنه كانت كلها لديه حقائق - مزجا فنيا حول به تلك الحوادث إلى قصص قصيرة، فنرى فيها حبكتها عبارات قصيرة متدافعة وحوادث متتالية وبداية وعقدة ونهاية، والأجمل من هذا والأكثر أثرا لهذا الكتاب، هو أنه من أكثر الكتب القديمة التي كتبت حول المحيط الهندي وبلدانه - التي تجعلنا نحس بريح البر وحياة البحر فأحداثه هي نبض البهر. ولا أنكر أنه عند قراءتي له تنقلني أحداثه بحواسي وعقلي لكي أحيا حياة البحر في القرن الرابع الهجري، اشعر بأهواله ومخاطره، ثرواته وثرائه. هذه هي روعة الكتاب فكأننا نغرق مع الغارقين وننجو مع الناجين ونعيش مع الحيوانات ونتعلق بأرجل الطيور.

وأخيرا نجد أنفسنا بمواجهة سؤال يطرح نفسه حول الدوافع خلف كتابة تلك المؤلفات وعنونتها بتلك العناوين التي تثير شهية القارئ ودفعه لقراءته، ونحن نعرف شوق الإنسان الدائم لمعرفة وسماع كل أمر غريب وعجيب، فعلى سبيل المثال فإنه رغم تقدم العلوم وحل كثير من

الغاز تلك العجائب، إلا أن الإنسان دوما في شوق إلى كل خارج عن المألوف والأفلام الخيالية خير شاهد على ذلك.

ويبدو أن تلك المؤلفات كانت تقوم بهذا الدور في ذلك العصر حيث يتحلق المتسامرون حول راو أو قارئ وكان الحكي هو الوسيلة الوحيدة للتسرية عن النفس وسبيلا إلى بعض المعرفة.

هذا جانب، والجانب الآخر أنه بالنظر إلى محتوى تلك المؤلفات نجد أنها تقدم تفسيرا لكثير مما يدور بذهن الإنسان من تساؤلات حول بعض الظواهر أو الأمور التاريخية أو العجائب المعمارية وغيرها من أشياء تستدعي التساؤل.

ومن المؤكد أنه كان لانتشار الإسلام في كثير من أنماط العالم القديم، وتجول الملمين في ربوع ذلك العالم بسهولة ويسر، أدى إلى زيادة المعارف ورؤية الغرائب والسماع عن العجائب، فظهر تأثير ذلك في تلك المصنفات. بل وفي القصص الذي كتب في ذلك الحين مثل الف ليلة وليلة كما سبق ذكره.

وأخيرا فمن المؤكد أنه كان لهذه المادة نفع كبير في تلك العصور، حيث أنها كانت منيعا هاما للترفيه عن النفس والترويح عنها بعد عناء يوم حافل فكانت هي أحاديث السمار في الليالي، فضلا عن أنها كانت دافعا وباحثا لروح الرحلة والمغامرة والبحث. لذلك فقد أدت خدمة كبيرة للمعرفة ولو بطريق غير مباشر.

المصادر والمراجع

أ - المصادر

ابن ماجد، ثلاث = شهاب الدين أحمد بن ماجد، ثلاث أزهار في معرفة البحار، تحقيق تيودور شوموفسكي، ترجمة وتعليق، محمد منير موسى، مصر ١٩٦٩.

ابن ماجد، فوايد = شهاب الدين أحمد بن ماجد، الفوايد في أصول علم البحر والقواعد والأراجيز والقصائد، مخطوط مصور، مكتبة جامعة القاهرة، رقم ٣٧٤٥ نشر جبريل فران باريس ١٩٣١.

ابن الوردي، خريدة = سراج الدين أبو حفص عمر ابن الوردي، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، الطبعة الثانية، مصر، د.ت.

الغرناطي، تحفة = أبو حامد الغرناطي، تحفة الألباب ونخبة الأعجاب، نشر فران.

القزويني، عجائب = زكريا القزويني، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، بيروت ١٩٧٣.

المسعودي، مروج = أبو الحسن بن الحسين المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، بيروت، د. ت.

ب - المراجع

حبيب، شوقي عبد القوي عثمان. ١٩٨٨. تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٥١.

فوزي، حسين. ١٩٤٣. حديث السندباد القديم، القاهرة.

شير، السيد أدى. ١٩٨٠. معجم الألفاظ الفارسية المعربة، بيروت.